# تطور مناهج الدراسات الحضرية والتقنيات المستخدمة في الرسائل والاطاريح الجامعية بكلية الاداب / جامعة بغداد

**أسامة سامي عداي**
nayavoiemd2436@gmail.com
**ا.م.د انعام سالم وتوت**

**جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية**

**الملخص:**
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على خصائص النتاج الفكري الجغرافي للطلبة في الدراسات العليا بكلية الاداب وذلك بهدف معرفة التطورات التي حصلت في مناهج وموضوعات الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الخاصة بجغرافية المدن والمنجزة خلال المدة الممتدة من عام ١٩٦١م – ٢٠٢١م ، وقد تبين من خلال تحليل نتاج الطلبة الفكري في حقل جغرافية المدن بكلية الاداب ان هناك تغير كمي ونوعي قد حصل في الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية والذي ساعد على تطور الفكر الجغرافي بجامعة بغداد وجعلة مواكب والتطور العلمي ، ونظرا لطول المدة الزمنية للدراسة فقد تم تقسيمها الى ثلاث مراحل زمنية لتسهيل عملية مراقبة ومتابعة التطورات الكمية او النوعية للدراسات ، امتدت المرحلة الأولة من عام (١٩٦١م – ١٩٨٠م) والمرحلة الثانية من (١٩٨١م – ٢٠٠٠م) اما المرحلة الثالثة والاخيرة فهي تبداء من عام (٢٠٠١م – ٢٠٢١م) وقد اتضح لنا من ذلك بأن نتاج الطلبة خلال المراحل الثالثة لم يكن متساويا من الناحية الكمية والنوعية ، فما شهدتة المرحلة الاولى من نتاج فكري اختلف عما شهدتة المرحلة الثانية اوالثالثة وكذلك الحال بالنسبة للمرحلة الثانية والتي هي الاخرى اختلفت عما شهدتة المرحلة الثالثة وهذا ما قد أدى إلى ظهور كل مرحلة بنتاج فكري مميز ولذلك سنتعرف خلال هذا البحث .

**الكلمات المفتاحية : فكر جغرافي.**

**المقدمة:**
تنفرد جغرافية المدن كفرع من فروع الجغرافية البشرية بدراسة المناطق والمراكز الحضرية وما له علاقة بها من حيث التأثر والتأثير . ذلك وان المدينة بوصفها ظاهرة جغرافية يدرسها الجغرافي من حيث نشأتها ونموها وتطورها وكذلك تركيبها الداخلي والخدمات التي تقدمها وصولا الى دراسة علاقتها بأقليمها المحيط بها ، وهي بذلك تمثل المجال التطبيقي لعلم الجغرافيا ، ولما كانت المدينة هي من صنع الانسان ، وهي المأوى لمختلف الاجناس والاعراق والمهن والنشاطات سواء الاقتصادية او الاجتماعية او الادارية والثقافية ، فهي اذن تقع تحت أنظار مختلف التخصصات العلمية الاجتماعية والانسانية كعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة والتاريخ والتخطيط الحضري والاقليمي وغيرها من التخصصات ، وزاد الاهتمام بجغرافية المدن بشكل كبير لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية نظرا لاهتمام الدول في غرب اوربا بأعادة تعمير ما دمرته الحرب ، ومنذ ذلك الوقت اخذت الدراسات في جغرافية المدن تزدهر لتنتقل من البلاد الغربية الى البلاد العربية التي كانت بأمس الحاجة الى وجود دراسات تفصيلية عن مدنها القائمة التي باتت في زيادة سكانية عالية نتيجة للنمو الحضري للسكان الاصلين من جهة واستقطابها لأعدد كبيرة من السكان الريفين من جهة اخرى ، بالإضافة الى اهتمام الحكومة العراقية بوضع خطط التنمية المكانية لأنشاء مناطق ومراكز الحضرية جديدة كأجراء لتخفيف الضغط السكاني والخدمي على المدن الرئيسية التي اخذت تواجه مشكلات عدة داخل بيئتها الحضرية مثل ازمة السكن والخدمات ومشكلة تلوث البيئة الحضرية بالإضافة الى تفاقم ازمة النقل والاختناقات المرورية داخل المدن ، الامر الذي جعل من جغرافية المدن الميدان الذي تتنافس فيه جهود ورغبات الطلبة والباحثين الجغرافيين لدراسة المدن والبحث عن مشاكلها بقصد ايجاد افضل الحلول لها ومن هنا جاءت دراستنا هذه لتتابع التطورات والتغيرات الكمية والنوعية التي حصلت في دراسات جغرافية المدن .

**مشكلة الدراسة:**
تعد جغرافية المدن من فروع الجغرافية البشرية الحديثة التي شهدت منذ ظهورها دراسات متزايدة ساعدت على تعزيز المكانة العلمية لحقل جغرافية المدن بين سائر فروع وحقول الجغرافية البشرية وبذلك فان مشكلة الدراسة تقول :
١ - هل هناك تطور او تغير كمي في الدراسات الحضرية المنجزة بكلية الاداب جامعة بغداد ؟

٢ - هل كانت هناك تغيرات نوعية في موضوعات الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الخاصة بدراسات جغرافية المدن ؟

**فرضية الدراسة:**

على اساس المشكلة فأن الدراسة تفترض ما يلي :

١ - أن هناك تغير كمي في الدراسات الحضرية المنجزة في قسم الجغرافية بكلية الآداب جامعة بغداد .

٢ - هناك تغيرات نوعية قد حصلت في موضوعات الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الخاصة بجغرافية المدن .

**اهمية الدراسة:**

هدفت الدراسة الى التعرف على التطورات والتغيرات التي حصلت في نتاجات الطلبة الفكرية في حقل جغرافية المدن وابراز اهم الاتجاهات الموضوعية للطلبة في الدراسات العليا بكلية الاداب وبما يساعد ذلك على تحديد القوة العلمية للطلبة ومعرفة مدى مواكبتهم ومسايرتهم لمستجدات الحياة ومشاكلها سواء منها ما يخص المجتمع او البيئة الحضرية .

**اهمية الدراسة:**

لكل دراسة أهميتها الخاصة سواء من الناحية النظرية او التطبيقية وتتجلى اهمية دراستنا هذه في كونها تسعى الى أبراز المكانة العلمية لحقل جغرافية المدن ذلك الحقل الذي شهد منذ ولادته دراسات علمية متزايدة ادت الى ظهورة بمكانة هامة بين حقول الجغرافية البشرية .

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة في معالجتها للمشكلة على عدة مناهج ففي عملية تحليل الرسائل والاطاريح واستخلاص الأفكار منها تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وفي متابعتنا للتطورات والتغيرات سواء الكمية او النوعية تم اتباع المنهج التاريخي والذي مكننا من فهم ما حصل في الماضي من تغيرات وتفسير الحاضر .

المحور الاول - التغير الكمي للدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب

من اجل الوقوف على التغير الذي حصل في اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في الجغرافية الحضرية بكلية الاداب كان لابد من العودة الى بدايات افتتاح الدراسات العليا في الكلية ذلك وان ظهور الرسائل والاطاريح مقترن بظهور الدراسات العليا، اذ تم أفتتاح الدراسات العليا في كلية الاداب خلال العام الدراسي ١٩٦١م -١٩٦٢م لدراسة الماجستير في قسم الجغرافيا وبعض الاقسام في الكلية وتلاها بعد ذلك استحداث دراسة الدكتوراه في عام ١٩٧٢م(١) ، وهي بذلك تعد الاقدم في أفتتاح الدراسات العليا من كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية غير ان نتاجها من الدراسات الحضرية والمتمثلة بالرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الخاصة بجغرافيا المدن قد جاء بالمرتبة الثانية بعد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، اذ بلغ العدد الكلي للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنتجة في قسم الجغرافيا وللمدة من عام ١٩٦١م – ٢٠٢١م وهي الحدود الزمانية لدراستنا (٦٧) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه وبواقع (٣٦) رسالة ماجستير و (٣١) اطروحة دكتوراه . وخلال اطلاعنا على تلك الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في محاولة للبحث عن الاسباب التي جعلتها تأتي في المرتبة الثانية رغم كونها الاسبق في افتتاح باب التقديم للدراسات العليا من كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، فوجدنا ان هناك غياب تام للدراسات الحضرية في كلية الاداب استمر قرابة عقد كامل الا وهو عقد الستينات الذي خلا تماما من وجود دراسات حضرية وهذا ما قد أثر بشكل كبيرعلى الدراسات الحضرية في الكلية ، ويمكن ان يعزى احد الاسباب في ذلك الى قلة الأساتذه من ذوي التخصص الدقيق الذي كان سببا في عدم توجة الطلبة نحو الخوض في دراسة جغرافيا المدن ، ففي عقد الستينات لم يكن هناك سوى اثنين من الأساتذة من ذوي التخصص الدقيق في جغرافيا المدن وهم كل من الدكتور غوث منير احمد والدكتور حسن طه نجم بينما ازداد

عددهم خلال عقد السبعينات والثمانينات حتى وصل عددهم الى (٥) تدريسين(٢)، وبالمقابل نجد ان اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعيه ايظا قد ازدادت ، اذ بلغ عدد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنجزه في عقد السبعينات (٩) دراسات وهذه الطفره في اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية تدل على وجود علاقة وثيقة ومتينة بين عدد الأساتذه من ذوي التخصص الدقيق من جهة وبين اعداد الطلبة ونتاجهم من جهة اخرى . ذلك وان احد الاسباب لزيادة دوافع ورغبات الطلبة على التوجة نحو التخصص في حقل او فرع معين هو وفرة الأساتذة من ذوي التخصص الدقيق ، وعلى اعتبار ان الدراسة في مرحلة الدكتوراه هي دراسة تخصصية دقيقة وعميقة وقائمة على الإضافات الجديدة من افكار ونظريات مبتكره وجزيئات علمية كبيرة(٣)، فمن شأنها ان تحتاج الى وجود أستاذه أكفاء متخصصين وممتلكين لخلفيات علمية وافية و دقيقة في مجال تخصصهم الدقيق ليتسنى لهم من غرس العلوم والمعارف و تعزيزها لدى الطلبة و من ثم الاشرف على انجاز مشاريعهم البحثية المتمثلة بالرسائل العلمية والاطاريح الجامعية و أخرجها لهم بأفضل شكل ممكن .

هذا ويمثل عام ١٩٧٢م بداية الدراسات الحضرية في الكلية ، اذ ظهرت اول دراسة حضرية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب في عام ١٩٧٢م رسالة الماجستير بعنوان ( مدينة الحلة الكبرى ) والتي كانت نواة للدراسات الحضرية في جامعة بغداد وقد تناولت تلك الدراسة الوظائف المختلفة لمدينه الحلة كالوظيفة الصناعية والتجارية والسكنية والادارية وكذلك الخدمات المقدمة لسكانها وسعت الدراسة بذلك الى توضيح الكيفية التي استغلت بها ارض المدينة والنشاطات التي اقيمت عليها ، ومجالات العمل التي تولدت بسببها ، وقد جرى التركيز في هذه الدراسة على الوظائف التي تضرب بواسطتها المدينة جذورها في الأرض وتضمن البقاء لها(٤) ، كما وانها تناولت العلاقات الاقليمية لمدينة الحلة مع المناطق المحيطة بها الى جانب دراسة الظروف الطبيعية المؤثره في ارض المدينة ، بالإضافة الى دراسة الانسان الذي يعد المستغل الوحيد لأرض المدينة ومسخرها لمنافعة ونشاطاته المختلفة ، وزيادة على ذلك رأت الدراسة انه بدون دراسة ماضي المدينة وتتبع مراحل نموها وتطورها عبر الزمن لا يمكن فهم حاضرها لذلك تطرقت الدراسة الى الجانب التاريخي لمدينة الحلة ، وبذلك نلاحظ ان الدراسة قد تميزت بطابعها الشمولي في مجال دراستها للمدينة ، وهذا ما قد ساعد بشكل كبير على ابراز الصورة الحقيقية لواقع مدينة الحلة واقليمها والتعرف على مشكلاتها مع ايجاد الحلول والمقترحات لمعاناتها ، وهي بذلك سهلت على القائمين في مجال التخطيط من اصحاب القرار على اتخاذ ما يلزم في مجال تطوير المدينة من دون مواجهة معاناة او صعوبات .

في حين ظهرت اول اطروحة للدكتوراه في عام ١٩٧٧م لاسيما بعد ان توفرت الألقاب العلمية للملاكات التدريسية الامر الذي ساعد على افتتاح دراسة الدكتوراه ، وقد أكتسبت تلك الاطروحة الموسومة ( التغير في استعمال الأرض حول المدينة العراقية ) أهمية خاصة في دراسات جغرافية المدن ذلك لأنها جاءت باتجاه فكري جديد ساعد على إرساء القواعد ألاساسية لدراسة موضوع استعمالات الأرض الحضرية ، اذ تناولت الدراسة التغيرات التي تحدث في استعمالات الأرض في منطقة التماس المباشر بين المدينة والريف ، وهي المنطقة المتحولة بفعل الغزو الحضري للمدينة من الاستعمال الزراعي إلى الاستعمال الحضري والتي تشكل ما يسمى بالنطاق الانتقالي او منطقة الاطراف الحضرية - الريفية ، وكانت تلك الدراسة قد مثلت اول محاولة في جغرافية المدن تتصدى لدراسة هذا النطاق الذي يعاني من مشاكل عديدة نتيجة لتشابك استعمالات الأرض فية ما بين المدينة و ريفها المحيط بها وذلك بفعل التوسع و النمو العمراني والسكاني والوظيفي للمدينة والذي يجعل من تلك المنطقة المنفذ الوحيد لنموها واتساعها ، وقد استطاعت الدراسة من تشخيص قوى الصراع القائمة في هذا النطاق والعوامل المؤثرة في مجمل عمليات التغير في استعمالات الأرض حول المدن العراقية ، وما تميزت بة تلك الدراسة أنها اخذت بطابع شمولي في تناولها لموضوع التغير في

استعمال الأرض ، إذ بدأت اولا بدراسة النمو الحضري في العراق والعوامل المؤثرة في هذا النمو وإنماط التوسع المساحي للمراكز الحضرية العراقية ثم اخذت بعد ذلك بدراسة استعمال الأرض سواء في المناطق الحضرية او عند أطرافها الريفية الحضرية والعوامل المؤثرة في طبيعة تلك الاستعمالات ، كما وقد تناولت طبيعة التغير المساحي والسكاني الحاصل عند أطراف المدن في ضوء المساحات المضافة إليها واتجاهات هذا التغير والعوامل المؤثره فية ، واخر ما تطرقت الية الدراسة هو منطقة الاطراف الريفية الحضرية وذلك بعد رسم حدودها الداخلية والخارجية المحيطة بمدن الدراسة باستعمال مثلث برايز إذ تناولت تركيبها الداخلي وخصائصها وأهم ما توصلت الية الدراسة هو ان النمو الحضري المتسارع وكثافة السكان وارتفاع قيمة الارض في المناطق والمراكز الحضرية بالإضافة إلى تطور شبكة النقل الرئيسية داخل المدن وخارجها ادى الى نشوء نطاق مساحي انتقالي بين المدينة واطرافها الحضرية المحيطة بها (٥) ، هذا وقد بلغت جغرافية المدن ذروتها من الدراسات الحضرية كرسائل ماجستير واطاريح دكتوراه في الجغرافية الحضرية في عام ١٩٩٧م اذ وصل عدد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية التي تم إنجازها خلال هذا العام (٦) دراسات وهذا يعد مؤشر جيد على مدى التقدم الذي تأخذ به تلك الدراسات في القسم العلمي والتي تناولت اهم القضايا و المشاكل الحضرية في مختلف مدن البلاد التي اخذت تتزايد مع تزايد اعداد السكان من جهة وتسارع عملية التحضر من جهة اخرى التي كثيرا ما صاحبها ظهور مشاكل داخل البيئة الحضرية خصوصا في المدن ذات الكثافة السكانية العالية ، اذ كان لابد من التوجة نحو دراستها والوقوف على اسبابها وتحديد أثارها المستقبلية مثل مشكلة الضغط السكاني على الخدمات ومشاكل التغير في استعمالات الارض داخل المدينة ، تلك المشاكل التي اصبحت تعاني منها اغلب المدن العراقية لاسيما في العقود القليلة الماضية التي شهدت ظروف وتغيرات كبيرة في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي ظهرت معها العديد من المشكلات الحضرية مثل مشكلة السكن العشوائي وظاهرة التجاوز على المخططات الاساسية لاستعمالات الارض داخل المدينة .

جدول (١) النتاج الكلي لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في الدراسات الحضرية

بكلية الاداب للمدة من عام (١٩٦١م – ٢٠٢١م )

| السنة | الماجستير | الدكتوراه |
|---|---|---|
| ١٩٦١ | 0 | 0 |
| ١٩٦٢ | 0 | 0 |
| ١٩٦٣ | 0 | 0 |
| ١٩٦٤ | 0 | 0 |
| ١٩٦٥ | 0 | 0 |
| ١٩٦٦ | 0 | 0 |
| ١٩٦٧ | 0 | 0 |
| ١٩٦٨ | 0 | 0 |
| ١٩٦٩ | 0 | 0 |
| ١٩٧٠ | 0 | 0 |
| ١٩٧١ | 0 | 0 |
| ١٩٧٢ | 1 | 0 |
| ١٩٧٣ | 2 | 0 |
| ١٩٧٤ | 2 | 0 |
| ١٩٧٥ | 1 | 0 |
| ١٩٧٦ | 2 | 0 |
| ١٩٧٧ | 0 | 1 |
| ١٩٧٨ | 0 | 0 |
| ١٩٧٩ | 0 | 0 |

| | | |
|---|---|---|
| ١٩٨٠ | 0 | 0 |
| ١٩٨١ | 1 | 0 |
| ١٩٨٢ | 1 | 0 |
| ١٩٨٣ | 1 | 0 |
| ١٩٨٤ | 1 | 0 |
| ١٩٨٥ | 1 | 0 |
| ١٩٨٦ | 1 | 0 |
| ١٩٨٧ | 1 | 0 |
| ١٩٨٨ | 0 | 0 |
| ١٩٨٩ | 5 | 0 |
| ١٩٩٠ | 0 | 0 |
| ١٩٩١ | 0 | 2 |
| ١٩٩٢ | 1 | 0 |
| ١٩٩٣ | 0 | 0 |
| ١٩٩٤ | 0 | 0 |
| ١٩٩٥ | 0 | 3 |
| ١٩٩٦ | 0 | 1 |
| ١٩٩٧ | 0 | 6 |
| ١٩٩٨ | 0 | 1 |
| ١٩٩٩ | 0 | 2 |
| ٢٠٠٠ | 0 | 0 |
| ٢٠٠١ | 0 | 0 |
| ٢٠٠٢ | 0 | 0 |
| ٢٠٠٣ | 1 | 1 |
| ٢٠٠٤ | 2 | 0 |
| ٢٠٠٥ | 1 | 0 |
| ٢٠٠٦ | 3 | 2 |
| ٢٠٠٧ | 1 | 1 |
| ٢٠٠٨ | 1 | 0 |
| ٢٠٠٩ | 1 | 0 |
| ٢٠١٠ | 0 | 0 |
| ٢٠١١ | 0 | 2 |
| ٢٠١٢ | 2 | 0 |
| ٢٠١٣ | 0 | 0 |
| ٢٠١٤ | 0 | 0 |
| ٢٠١٥ | 1 | 2 |
| ٢٠١٦ | 1 | 2 |
| ٢٠١٧ | 0 | 0 |
| ٢٠١٨ | 0 | 1 |
| ٢٠١٩ | 0 | 1 |
| ٢٠٢٠ | 0 | 2 |
| ٢٠٢١ | 1 | 1 |
| المجموع | 36 | 31 |

المصدر : الدراسة الميدانية ، مكتبة الرسائل والاطاريح ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢م .

هذا وتشير بيانات الجدول اعلاه الى وجوت تفاوت كبير بين السنوات التي ظهر فيها النتاج الجغرافي الحضري ، اذ يلاحظ ان هناك سنوات لم تشهد نتاج مثل الستينات التي لم يكن لها نصيب من الدراسات الحضرية رغم انها تمثلت

ببدايات افتتاح الدراسات العليا لاسيما فتح دراسة الماجستير في قسم الجغرافيا بكلية الآداب خلال العام الدراسي ١٩٦١م - ١٩٦٢م ، ثم جاءت بعد ذلك سنوات اقتصرت على دراسة و دراستان في السنه الواحدة مثال عقدي السبعينات والثمانينيات بأستثناء عام (١٩٨٩م) وهذا ما قد أثر بشكل كبير على اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في الجغرافية الحضرية وبالتالي جعلها تتراجع من حيث العدد .

ثم اتت بعد ذلك سنوات شهدت غزارة في اعداد الدراسات الحضرية مثل عام ١٩٨٩م الذي وصلت فية اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الى (٥) دراسات بعد ان كانت مقتصرة على دراسة واحدة ابتداءا من عام ١٩٨١م ولغاية العام ١٩٨٧م ويبدو ان عام ١٩٨٩م هو بداية استقرار الأوضاع السياسية في العراق بعد ان كانت مضطربة نتيجة لظروف الحرب العراقية الإيرانية ولذلك نلاحظ انتعاش الدراسات الحضرية خلال هذا العام ، ثم شهدت بعد ذلك الدراسات الحضرية تراجعا كبيرا في اعدادها بالتزامن مع بداية عقد التسعينات ، اذ يلاحظ خلال المدة من عام ١٩٩٠م ولغاية عام ١٩٩٤م لم يكن هناك سوى (٣) دراسات واحدة بمستوى رسالة ماجستير وأثنان بمستوى اطروحة دكتوراه ، ويمكن ان يعزى احد الاسباب في ذلك التراجع هو سوء الأوضاع الاقتصادية انذلك ، لا سيما بعد الحصار الاقتصادي الشامل الذي طبق على العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والذي أثر بكل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، وبعودة الحياة الى طبيعتها و استقرار الوضع الاقتصادي للبلاد نلاحظ عودة قوية للدراسات الحضرية ، اذ بلغت ست دراسات في عام ١٩٩٧م وهذا مؤشر على التقدم والتطور الذي بداء يأخذ به قسم الجغرافيا في دراسات المدن ومواكبتها للأحداث والتغيرات الحاصلة في البيئة الحضرية .

المحور الثاني : التغير النوعي للدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب

ان لدراسة التغير النوعي اهمية بالغة في تحديد وتوضيح المسار والاتجاهات الذي تسير به العلوم و مدى استمراريتها من الناحية الفكرية ، فوجود التنوع يعني وجود للتطور في الافكار والمفاهيم والمناهج والجغرافية كعلم متميز بشمولية الدراسة فية الى جانب ديناميكية موضوعاتها فمن الجدير ان يكون في دراستها تغير نوعي ، ولأجل معرفة ما ان كان هناك تغير نوعي للدراسات الحضرية في جامعة بغداد فقد تم تقسيم المدة الزمنية للدراسة الى ثلاث مراحل زمنية ، وذلك من اجل الوقوف على التنوع الذي حصل في موضوعات جغرافية المدن ، ونظرا لطول المدة الزمنية للدراسة فقد تم تقسيمها الى ثلاث مراحل زمنية وهي كالأتي :

المرحلة الاولى - تمتد من عام (١٩٦١م – ١٩٨٠م )
المرحلة الثانية - تمتد من عام (١٩٨١م – ٢٠٠٠م )
المرحلة الثالثة - تمتد من عام (٢٠٠١م – ٢٠٢١م )

**المرحلة الاولى (١٩٦١م – ١٩٨٠م ):**

على الرغم من قلة الدراسات الحضرية المنجزة خلال هذه المرحلة من الدراسة الأ انها تعد من أهم المراحل في تاريخ الدراسات العلمية لجغرافية المدن ذلك لأنها وضعت حجر الأساس للنتاج الفكري في حقل جغرافية المدن بجامعة بغداد وبقية جامعات العراق الأخرى ، وما يزيد من أهمية دراسات هذة المرحلة هو أنها لم تكن النواة ألاولى لدراسات جغرافية المدن بجامعة بغداد فحسب بل بجامعات العراق كافة ذلك لان قسم الجغرافيا في كلية الاداب بجامعة بغداد هو أول قسم علمي يفتتح قناة الدراسات العليا (الماجستير) والذي أحتضن الأكاديميين الاوائل من الجغرافيين العراقيين الذين أكملوا تدريباتهم العلمية في الجامعات الأجنبية والذين جرت تحت أشرافهم العلمي أغلب الرسائل والاطاريح الجامعية التي تم أنجازها خلال هذه المرحلة كما وكان لهم الأثر الأكبر في جعل دراسات جغرافية المدن تتم والمستوى

العلمي للفكر الجغرافي العالمي وذلك من خلال نقلهم للأفكار والمفاهيم التي تدربوا عليها إلى طلبتهم ،هذا وقد كانت حصيلة هذه المرحلة من الدراسات الحضرية هو (٩) دراسات حضرية كانت جميعها من نصيب عقد السبعينات وقد توزعت تلك الدراسات ما بين (٨) رسائل للماجستير واطروحة واحدة للدكتوراه ، وما تميزت بة تلك الدراسات هو تناولها لمواضيع أساسية في جغرافية المدن مثل موضوعات الوظائف والخدمات والموقع والحجم بالإضافة الى موضوع استعمالات الارض وكما موضح في الجدول (٢)، ويبدو ان هذه الموضوعات كانت تشكل محور اهتمام الجغرافيين من الرعيل الاول في ذلك الوقت ولهذا دائما ما نجدها حاضرة في أغلب دراسات المدن البدائية ومن خصائص دراسات هذه المرحلة انها اتسمت بطابع شمولي في مجال دراستها للمدينة ومشكلاتها الحضرية بمعنى انها كانت تتم على مستوى واسع مثل محافظات كالدراسة التي تناولت موضوع ( مراكز الخدمات في محافظة بابل وأربيل ) ، او مدن كبرى كالدراسات التي تناولت موضوع ( مدينة الحلة الكبرى ) او ( مدينة النجف الكبرى ) او (تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى ) ولدرجة وجد ان هناك دراسات قد تمت على مستوى اوسع من ذلك اي دراسة مجموعة محافظات كالدراسة الموسومة ( مراكز الاستيطان في محافظة ديالى واسط وميسان والقادسية ) ، ويتضح لنا من ذلك ان أغلب الدراسات التي تمت خلال هذه المرحلة هي دراسات شمولية بحدودها الموضوعية والمكانية فلم يلاحظ هناك دراسة قد تمت على مستوى قضاء او ناحية بل كانت تلك الدراسات تأخذ بطابع النظرة الشمولية في أختيارها لمناطق الدراسة و مشاكلها.

جدول (٢) اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب للمدة من عام (١٩٦١م – ١٩٨٠م )

| ت | الموضوعات | العدد |
|---|---|---|
| ١ | نشأة المدن وتطورها | 4 |
| ٢ | وظائف المدن | 3 |
| ٣ | خدمات المدن | 1 |
| ٤ | استعمالات الارض | 1 |
| | المجموع | 9 |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (١) نسب اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب للمدة من عام (١٩٦١م – ١٩٨٠م

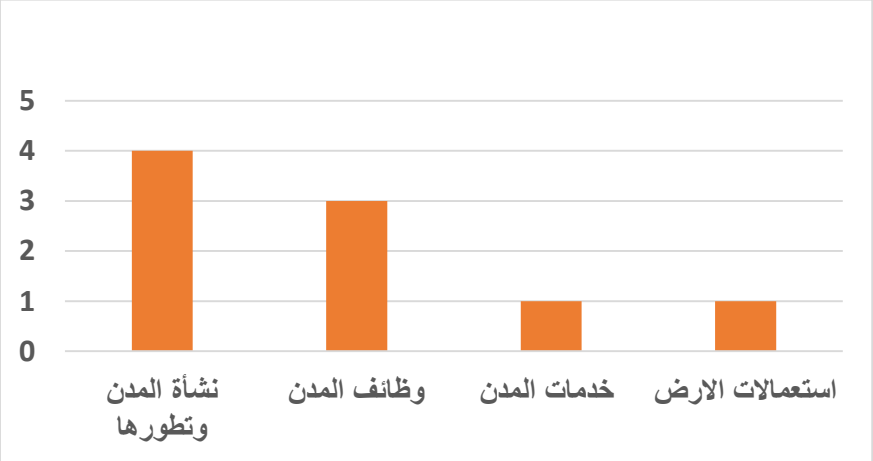


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

**المرحلة الثانية (١٩٨١م – ٢٠٠٠م ):**

شهدت هذه المرحلة ارتفاعا ملحوظا في أعداد الرسائل والاطاريح الجامعية الجغرافية الحضرية ، اذ وصل عددها الى (٢٨) رسالة واطروحة وهذه نقلة كبيرة في الدراسات الحضرية التي لم تتجاوز حد تسع دراسات في المرحلة السابقة ويبدو ان اهتمام الطلبة بداء واضح في توجههم نحو دراسة المدن والتعرف على مشاكلها الحضرية . وقد ظهرت في هذه المرحلة دراسات متنوعة عن مدن عراقية و اخرى عربية وهذا تطور ملفت للنظر ومؤشر على مدى قدرات الطلبة على مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في البلدان العربية التي تفتقر الى دراسات تفصيلية عن مدنها ووظائفها التي تؤديها ولذلك كانت هذه الدراسات محاولة نبيلة وعامل مساعد الى تلك البلدان لتسهل على اصحاب القرار في أتخاذ ما يلزم من معالجات او تطوير للمدينة .

ونذكر من تلك الدراسات التي تمت على مستوى الدول العربية الدراسة الموسومة (الوظيفة التجارية والصناعية لمدينة عنابة ) والتي كانت الدراسة الاولى من نوعها تتناول الوظيفة التجارية والصناعية في مدينه عنابة الجزائرية التي اصبحت عاصمة الجزائر للصناعة الثقيلة بعد ان تشابكت فيها المصالح و تعددت مشاكلها نتيجة الغزو الريفي للسكان وهجرة اليد العاملة من الولايات المحرومة واستقرارها في مدينة عنابة (٦) ، وأيضا دراسة عن مدينة اربد الاردنية والتي جاءت بموضوع (التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد (الادارية - التعليمية - الصحية – الترويحية) ، وأما أطروحة الدكتوراه في عام ١٩٩٥م فقد سعت الى تحليل توزيع الخدمات الادارية والتعليمية والصحية والترفيهية للمدينة تحليلا مكانيا وعدديا كفاءة وكفاية الى جانب التعرف على المظاهر الطبيعية لموقع مدينة اربد وموضعها وعلاقته هذه المظاهر بخدماتها المختلفة (٧) .

كما وحظيت جمهورية اليمن العربية بأهمية خاصة ضمن دراسات هذة المرحلة فقد حازت على ثلاث دراسات من اجمالي الدراسات التي أنجزت خلال هذة المرحلة ، و جاءت اول تلك الدراسات عن مدينة تعز والتي كانت رسالة ماجستير بعنوان ( المنطقة التجارية المركزية في مدينة تعز) وقد هدفت الى تلك الدراسة الى التعرف على مدى أهمية المنطقة التجارية المركزية في نمو وتطور المدينة والوقوف على اهم المشكلات والمعوقات التي تعاني منها تلك المنطقة والتي تقف عائقا أمام نمو المدينة وتطورها من الناحية العمرانية والاقتصادية للعمل على معالجتها وذلك بتقديم افضل الحلول المناسبة لها (٨) في حين جاءت الدراسة الثانية عن مدينة صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية والتي كانت أيضا رسالة ماجستير بعنوان ( مدينة صنعاء تركيبها الداخلي وعلاقاتها الاقليمية ) وكان هدف تلك الدراسة هو تحليل التغير الذي طراء على تركيب المدينة الداخلي واهم المشاكل التي تعاني منها المدينة بدافع الخروج بمقترحات منبعثة من تحليل بنية المدينة (٩).

في حين جاءت الدراسة الاخيرة عن مدينة حضرموت وكانت اطروحة دكتوراه بعنوان (النمو الحضري في ساحل حضر موت) و التي اهتمت بدراسة النمو الحضري للمنطقة واستعمالات الارض فيها وعلاقاتها الاقليمية ، ومن خصائص هذه المرحلة ظهور دراسات جديدة في جغرافية المدن مثل مناطق الضواحي الحضرية في مدن المتروبوليتان والمغارس في مدينة بغداد وهي اول دراسة تتناول موضوع المغارس من ناحية جغرافية المدن والتي كان الهدف منها دراسة واقع حال مغارس مدينة بغداد وتوزيعها المكاني ومدى اسهام ذلك التوزيع في التأثير في البنية الداخلية للمدينة على مستوى وظائفها (١٠).

اما عن بقيت الدراسات فقد تنوعت بين دراسة الوظائف والتي نالت النصيب الاكبر من دراسات هذه المرحلة إذ كان هناك حوالي (١٠) دراسات قد تناولت موضوع الوظائف اما بقية الدراسات فقد توزعت مابين دراسة المواقع والمراكز الحضرية وتوزيعها داخل المدن والخدمات والوظائف والتركيب الداخلي وكذلك دراسة عن مورفولوجية

المدن واستعمالات الارض و دراسة منفرده عن أثر النظام الحضري للمدن على الريف المجاور وكما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب للمدة

للمدة من عام (١٩٨١م – ٢٠٠٠م )

| ت | الموضوع | العدد |
|---|---|---|
| ١ | المواقع والمراكز الحضرية داخل المدن | 5 |
| ٢ | وظائف المدن | 10 |
| ٣ | خدمات المدن | ٤ |
| ٤ | مورفولوجية المدن | 1 |
| ٥ | التركيب الداخلي للمدن | 2 |
| ٦ | استعمالات الارض | 1 |
| ٧ | النمو والتجمع الحضري | 2 |
| ٨ | النظام الحضري و العلاقات الاقليمية | 2 |
| ٩ | مغارس المدن | 1 |
| | المجموع | 28 |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٢) نسب اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب للمدة من عام (١٩٦١م – ٢٠٢١م )

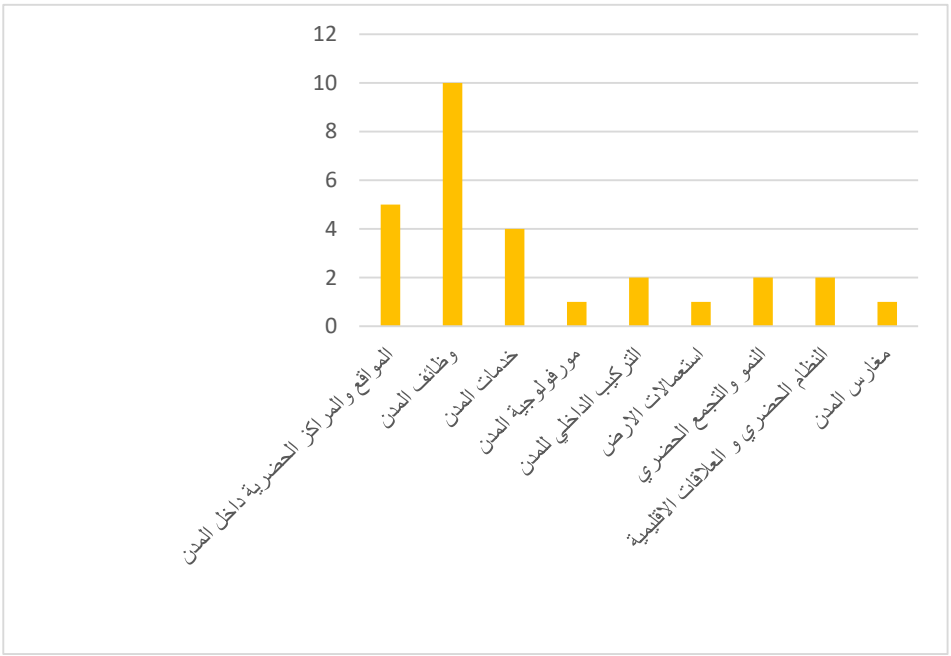


المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

**المرحلة الثالثة (٢٠٠١م – ٢٠٢١م )**

ان نتاج كلية الآداب من الدراسات الحضرية خلال هذه المرحلة هو (٣٠) رسالة واطروحة توزعت مابين (١٥) رسالة ماجستير و(١٥) أطروحة دكتوراه ، ويلاحظ ان هناك تزايد في اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الخاصة بالجغرافية الحضرية وهذا التزايد نتج عن كثرة اقبال الطلبة على التوجه نحو التخصص في حقل جغرافيا المدن والخوض في مشاكلها التي اصبحت في تزايد مستمر، نظرا لما شهدته اغلب مدن العراق في هذه المده من ظروف واحداث سياسية وعسكرية مضطربة وغير مستقرة والتي تمثلت بالغزو الامريكي الاخير للعراق عام ٢٠٠٣م وما تبعة من احداث وتداعيات سياسية وامنية خلفت وراءها اسوء أيام في تاريخ البلاد ، اذ كان حصيلتها خراب ودمار للعديد من المدن وخصوصا ما تمثل منها بدخول داعش عام ٢٠١٤م الذي ما زالت أثارة التخريبية واضحة على أغلب مدن البلاد الغربية . ان كل تلك الاحداث التي مرت على البلاد لم تخلف لنا سوى الدمار والانهيار للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي أثرت بشكل او بأخر على المدن التي لم تجد غير الاهمال والتخريب لكامل بنيتها التحتية وفقدت المدن شخصيتها الحضارية وبنيتها الحضرية واصبحت تنمو وتتطور بصورة عشوائية غير مخطط لها ليضفي سوء التخطيط العمراني وضعف الاهتمام من قبل اصحاب ومتخذي القرار مزيد من المصاعب التي تشبعت بها المدن و جعلتها في توجه نحو الغوص في مشاكل ومعاناة الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى ان تصبح المدن ومشاكلها الحضرية منبعا للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية التي وجدت فيها المدن ما يعالج مشكلاتها ويخرجها من ازماتها، ولذلك نلاحظ كثرة إعداد الرسائل والاطاريح الجامعية في الجغرافية الحضرية خلال هذه المده من دراستنا التي لم تأتي لتضيف عدد على النتاج الفكري الجغرافي ، بل أتت من الضرورة والحاجة الفعلية التي تطلبتها اغلب مدننا العراقية اليوم سوى من ناحية ايجاد الحلول لمشكلاتها التي تعاني منها او من ناحية السعي لإيجاد المقترحات التي يمكن بواسطتها تطوير المدينة عمرانيا وخدميا ووظيفيا لرسم صورة مستقبلية لها وهذا ما وجدناه عندة اطلاعنا على تلك الرسائل والاطاريح الخاصة بجغرافية المدن والتي تناولت مختلف قضايا ومشاكل المدن وركزت بذلك على الموضوعات الهامة في حياة المدن اليوم مثل مشكلة التوسع الحضري و مشكلة تغير استعمالات الأرض والتي كانت من أبرز ما تم مناقشتة خلال دراسات هذه المرحة حيث وصل عدد الدراسات التي تناولت موضوع استعمالات الأرض (٨) دراسات ويبدو ان ظاهرة التغير و التجاوز على التقسيمات الأساسية لاستعمالات الأرض داخل البيئة الحضرية وانتشارها بشكل واسع لاسيما في الآونة الاخيرة في اغلب مدن البلاد كان جديرا بأن يتصدى لها الباحثين الجغرافيين الحضريين والذين يبرز دورهم الجغرافي الفعال في معالجة مثل هكذا ظواهر ، اما بالنسبة لمشكلة التوسع اوالزحف العمراني فهي الآخرة التي كانت من بين اهم المشكلات التي تم الالتفات إليها ومناقشتها ضمن دراسات هذه المرحلة ،

اذ كان هناك ما يقارب (٦) دراسات حضرية قد تناولت مشكلة التوسع الحضري وأثارة سواء داخل المدينة او خارجها ، ويبدو ان تزايد اهتمامات الطبلة الجغرافيين بمشكلة التوسع والامتداد الحضري في الوقت الحاضر كان قد أتى من الحاجة الفعلية التي تطلبتها الحياة الحضرية داخل المدينة والتي باتت تعاني بشكل متزايد من مشاكل هذا التوسع الذي أخذ يتم بصورة كيفية اوعشوائية دون تخطيط معد مسبقا والذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالعشوائيات او السكن العشوائي تلك الظاهرة التي شهدت انتشارا واسعا خاصة ما بعد عام ٢٠٠٣م والتي أخذت تعاني منها معظم مدن البلاد وشكلت عائقا أمام تطورها العمراني المنتظم إلى جانب افقاد المدينة لدورها الوظيفي و هويتها وشخصيتها الحضارية ومن تلك الدراسات التي عالجت مشكلة التوسع الحضري نذكر (التوسع الحضري وأثره في الاراضي الزراعية في قضاء الكاظمية ) والتي كانت رسالة ماجستير هدفت الدراسة الى بيان العوامل التي ادت الى تقلص المساحات الزراعية في قضاء الكاظمية نتيجة التوسع العمراني الذي مر بة القضاء دون تخطيط مسبق(١١). واما الدراسة الثانية فقد كانت بعنوان (التحليل المكاني للزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء التاجي ) وهي ايظا رسالة ماجستير هدفت الى دراسة ومعرفة حجم المساحات الزراعية المتغيرة في القضاء بسبب الزحف العمراني العشوائي و الغير منتظم الذي مر بة القضاء على حساب أراضية الزراعية (١٢)، في حين تناولت بعض تلك الدراسات موضوع التوسع الحضري في كل من مدينة بغداد وفي قضاء المدائن وايظا في مدينة كربلاء .

وعن بقيت دراسات هذه المرحلة فقد توزعت ما بين دراسة الوظائف والتي كان نصيبها (٦) دراسات والخدمات بعدد (٢) دراسة ومشكلة التداعي السكني والعمراني بعدد (٥) دراسات والتجمع الحضري بعدد دراسة واحدة واما توزيع مواقع المراكز الحضرية داخل المدن فقد حظي بدراستان ، وقد اتسمت اغلب تلك الدراسات باستعمالها الواسع للوسائل التقنية الحديثة في الجغرافية والمتمثلة بكل من تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتقنية الاستشعار عن بعد (RS) وتقنية الخرائط الرقمية وهذا اهم ما تميزت بة الدراسات الحضرية التي أنجزت خلال هذه المرحلة الممتدة من عام ٢٠٠١م - ٢٠٢١م والتي ساعدت في كثير من الاحيان الطلبة والباحثين الجغرافيين من الغوص في تناول مشكلات حضرية جديدة ومعالجتها بكل دقة .

جدول (٤) اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب للمدة من عام (٢٠٠١م – ٢٠٢١م )

| ت | الموضوع | العدد |
|---|---|---|
| ١ | التوسع والزحف العمراني | 6 |
| ٢ | استعمالات الارض | 8 |
| ٣ | خدمات المدن | 2 |
| ٤ | وظائف المدن | 6 |
| ٥ | مشكلات السكن والعمران الحضري | 5 |
| ٦ | التجمع الحضري | 1 |
| ٧ | توزيع المواقع و المراكز الحضرية | 2 |
| | المجموع | 30 |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٣)

نسب اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب للمدة من عام (٢٠٠١م – ٢٠٢١م )

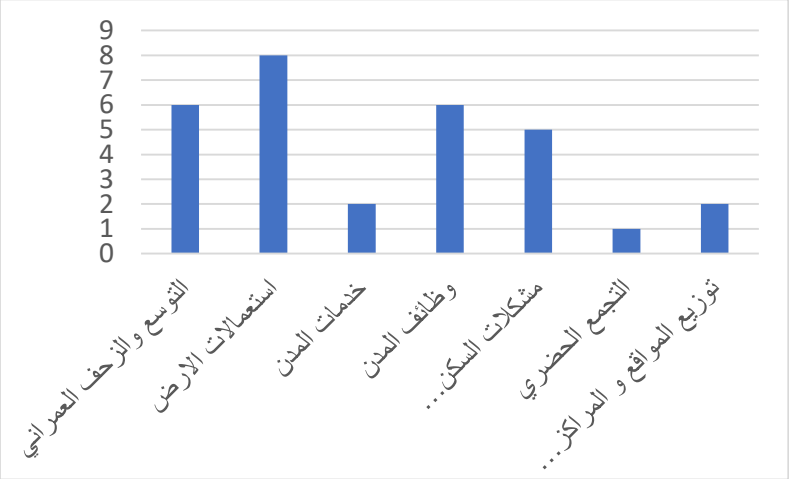


المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

## الاستنتاجات والتوصيات

**اولا – الاستنتاجات:**

١ - اوجدت الدراسة ان هناك تطور جيد قد حصل في اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الخاصة بجغرافية المدن والمنجزة في قسم الجغرافية بكلية الآداب .

٢- توصلت الدراسة الى ان هناك تغير واضح في الموضوعات المختارة من قبل الطلبة في الدراسات العليا وهذا التغير في الموضوعات قد اثبت مدى تنامي الافكار لدى الطلبة ومواكبتهم لتطورات الفكر الجغرافي العربي .

٣ - ان النشاط الفكري للطلبة قد بلغ ذروته خلال المرحلتين الثانية والممتدة من عام (١٩٨١م – ٢٠٠٠م) والثالثة والممتدة من (٢٠٠١م – ٢٠٢١م) اذ وصل عدد الدراسات خلال هاتين المرحلتين الى (٢٨ ، ٣٠) على التوالي .

**ثانيا – التوصيات:**

١ - توصي الدراسة بضرورة تشجيع الطلبة على التوجه نحو التخصص في حقل جغرافية المدن وذلك لكون الدراسة في هذا الحقل لها اهميتها الكبيرة في كونها تنصب نحو معالجة العديد من القضايا والمشاكل التي تعاني منها المجتمع وافرادة .

٢ - تقترح الدراسة بضرورة استخدام الطلبة للتقنيات الجغرافية الحديثة والمتمثلة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS وتقنية الاستشعار عن بعد RS وذلك لأهميتهما في توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والمطلوبة عن المدن وفق السرعة والدقة المطلوبتين .

**المصادر:**

١ - محمود ، عبد الواحد ، كلية الآداب نواة لجامعة بغداد (دراسة في صفحة من تاريخ التعليم العالي في العراق) ، مجلة ادأب الفراهيدي ، العدد (١٧) ، ٢٠١٣م .

٢ - فرحان ، ابتهال عبد علي ، النتاج الفكري الجغرافي لأبحاث الجغرافيين العراقيين ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القادسية ، ٢٠١٨م .

٣ - الدراجي ، سعد عجيل مبارك ، الشويشين، أبراهيم ، طرائق البحث العلمي ، الطبعة الثانية، شركة اهل الحرة للطباعة ، بغداد ، ٢٠١٣م .

٤- محمد ، صباح محمود ، مدينة الحلة الكبرى وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م .

٥ - الجنابي ، صلاح حميد ، التغير في استعمال الأرض حول المدينة العراقية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧م .

٦ - المبروك بن علاوة ، الوظيفة التجارية والصناعية لمدينة عنابة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٢م .

٧ - حسن ، خليف مصطفى ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد (الادارية - التعليمية - الصحية - الترفيهية ) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥م .

٨ – العشاوي ، عبدالحكيم ناصر علي ، المنطقة التجارية المركزية في مدينة تعز، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢م .

٩ - العشاوي ، عبدالحكيم ناصر علي ، مدينة صنعاء تركيبها الداخلي وعلاقاتها الاقليمية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦م .

١٠ - الجبوري ، ثامر عبد علي ، المغارس في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩م .

١١ - الجبوري ، صفاقس قاسم ، التوسع الحضري وأثرة في الاراضي الزراعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م .

١٢ - علي ، هدى ظاهر ، التحليل المكاني للزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء التاجي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٩م .

**الهوامش:**

(١) محمود ، عبد الواحد ، كلية الاداب نواة لجامعة بغداد (دراسة في صفحة من تاريخ التعليم العالي في العراق ) ، مجلة ادأب الفراهيدي ، العدد (١٧) ، ٢٠١٣م ، ص ٤٢٧ .

(٢) فرحان ، ابتهال عبد علي ، النتاج الفكري الجغرافي لأبحاث الجغرافيين العراقيين ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، مقدمة إلى كلية الأداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٨م ، ص ١٨١ .

(٣) الدراجي ، سعد عجيل مبارك ، الشويشين، سعد أبراهيم ، طرائق البحث العلمي ، الطبعة الثانية ، شركة اهل الحرة للطباعة ، بغداد ، ٢٠١٣م ، ص ١٤ .

(٤) محمد ، صباح محمود ، مدينة الحلة الكبرى وظائفها وعلاقاتها الاقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، مقدمة إلى كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م ، ص ٤ .

(٥) الجنابي ، صلاح حميد ، التغيرفي استعمال الأرض حول المدينة العراقية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧م ، ص ٥ و٦ .

(٦) المبروك بن علاوة ، الوظيفة التجارية والصناعية لمدينة عنابة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢م ، ص ٢ .

(٧) حسن ، خليف مصطفى ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد (الادارية - التعليمية - الصحية - الترويحية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ م ، ص ٦ .

(٨) العشاوي ، عبد الحكيم ناصر علي ، المنطقة التجارية المركزية في مدينة تعز، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢م ، ص ٤.

(٩) العشاوي ، عبد الحكيم ناصر ، مدينة صنعاء تركيبها الداخلي وعلاقاتها الاقليمية ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٦م ، ص ٥.

(١٠) الجبوري ، ثامر عبد علي ، المغارس في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٩٨٩م ، ص ٤ .

(١١) الجبوري ، صفاقس قاسم ، التوسع الحضري واثرة في الاراضي الزراعية في قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩م ، ص ٣ .

(١٢) علي ، هدى ظاهر ، التحليل المكاني للزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء التاجي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٩م ، ص ٤ .